مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/٢/١٠

■ حول بيان رئيس الوزراء غدا أمام مجلس الشعب ■

ميزانية المعركة.. جزء من خطة اعداد الدولة للحرب

يتناول البيان الذى يلقيه رئيس مجلس الوزراء غدا أمام مجلس الشـــعب ،ميزانية المعركة التى انتهت الدولة من اعدادها . واعداد ميزانية للمعـــركة لا يجب ان ينظر اليه كحدث مستقل ارمنفصل عن الجهد الشامل لاعداد الدولة للحرب ، وانما هو جزء رئيسى من خطة شاملة تستهدف توفير احسن الظروف الملائمة لبدء العمل من اجل تحقيق النصر

بقلم الدكتور

على الســـلمى

وقد يكون من المفيد طرح التصـــور العام للمراحل التى تمر بها الدول عادة حين تواجهها ظروف كتلك التى تمر بها بلادنا حتى نتمثل خـبرات الاخـرين ، وندعم بذلك من قدراتنا التخطيطية وصولا الى الاهـــداف المحـــددة وتدلنـــا تلك الخـــبرات على أن الاعـــداد للمعركة عملية متكاملة ، تبدا برسم الاستراتيجية الاساسية للـــدولة فى مواجهة استراتيجية العدو ، واخذا فى الاعتبار الاوضاع السياسية والعسكرية فى العالم والتطورات الدولية المتوالية . وتستهدف هذه الاستراتيجية تحـــريك الطاقات والموارد المتاحة للمجتمع لتحقيق تفوق او تميز نسبى على العدو من ناحية

كمـــا ترمى الى تخفيض الاثار السالبة لنقاط الضعف التى يعانى منها المجتمع او تحييد آثارها .

ولا بد ان تتبلور هذه الاستراتيجية لاســـاسية فى تخطيط متكامل يحـــدد المراحل والتطورات التى تستهدف الدولة تحقيقها للوصول الى هـــدف النصر العسكرى .

وحيث يتطلب تنفيذ هذا المخطط المتكامل تجنيد موارد بشرية ومادية بدرجات تتناسب مع المراحل الموضوعية للمواجهة مع العدو، وحيث ترغب الدولة اعادة فى استمرار جهودها لتسيير الحياة العادية للمجتمع ومواصلة عمليات التنمية . فان تخصيص ميزانية للمعركة يعتبر من الاجـراءات المناسبة لاحداث تركيز خاص على متطلبات الحرب وتكريس الموارد المتناسبة لتمويلها مع توفير قدر كاف من المرونة فى استخدامها دون تقيد بالاجراءات المالية المعتادة بالنسبة للموازنة العامة للدولة .

وتحدد الاشارة الى ان تخصيص ميزانيات مستقلة للمشروعات ذات الاهمية القومية الكبرى امر شائع ، وقد درجنا فى مصر فى بداية الاهتمام بالتنمية الاقتصـــادية والتصنيع كقضية قومية ، على تخصيص ميزانية استثمارية مستقلة عن الموازنة العادية للدولة .

وليس من شك فى ان التزام الدولة بتكوين ميزانية خاصة للمعركة سوف يستتبعه اجراءات مختلفة لدعم المجهود الحربى وتوفير موارد متزايدة للوفاء

بمتطلبات المرحلة القادمة ، الامر الذى يفرض على اجهزة الدولة المختلفـــة ووحدات القطاع العام ضرورة الاخـــذ بأساليب متقدمة فى ادارة اعمالها لضمط الانفاق وترشيده مع زيادة الانتاج ورفع الكفاءة ، بمـــا يضمن توفير الطاقات وتوجيهها لخدمة المعركة .

كذلك فان البدء فى هـــذه المرحلة الجديدة من التخطيط للمعركة يتطلب من كل فرد فى هذه الدولة ان يلزم نفسه بالمشاركة الايجابية والفعالة فى انجـاح جهود الدولة ببذل المزيد من العطـــاء الانتاجى فى موقع عمله ، وتبنى انماط للاستهلاك والادخار أكثر رشدا وتناسبا مع متطلبات الموقف □